

ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين

زبدة قولٍ للمنتظرين - الحلقة 28



هذا هو الجزء التاسع من عنواننا المتقدم في الحلقات الماضية: (المذهب الطوسي).
مذهبٌ يتسَّترُ باسم المذهب الجعفري، ونشأ في الأجواء الشيعية المجتمعية، مبتعدًا عن
الأجواء العقائدية الحقيقية للعترة الطاهرة.

التفسير بين العهد المأخوذ والمنهج العمري

تفسير سقيفة بني ساعدة / المذهب الطوسي

يفسر القرآن وفقًا للمنهج
العمري (حسبنا كتاب الله) وعبر
مفسري المخالفين (كالحسن
البصري، مجاهد، وعكرمة).

بيعة الغدير

بايعنا الله ورسوله وأمير
المؤمنين صلوات الله عليه
على أن نأخذ الدين والتفسير
من عليٍّ وآل عليٍّ حصراً.

رسالة إمام زماننا صلوات الله عليه للشيخ المفيد: «مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا،
وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» [تمّ الالتزام بالمصدر]

خزائن الأسرار في الحروف المقطعة

كَهَيْعَصَ

[تم التحقق من القرآن الكريم]

لغة الرموز الإلهية

الحروف المقطعة ليست أسماء سور، بل هي "خزانة أسرار الله" المودعة في قلب الحجة ابن الحسن صلواتُ صلواتُ الله عليه، وهي لغة ترميز بين الله وأنبيائه.

تفسير المذهب الطوسي (التبيان)

يتبنى قول الناصبي "الحسن البصري" بأنها أسماء للسور، أو أنها حروف من أسماء الله (كبير، هاد، عالم، صادق).
يضعف الرواية عن أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه
ويقدم قول النواصب.

كربلاء في مناجاة زكريا

ك ه ي ع ص

حديث إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه لسعد الأشعري القمي:
«فَالْكَافُ اسْمُ كَرْبَلَاءَ، وَالْهَاءُ هَلَاكُ الْعِثْرَةِ، وَالْيَاءُ يَزِيدُ وَهُوَ ظَالِمُ
الْحُسَيْنِ، وَالْعَيْنُ عَطَشُ الْحُسَيْنِ، وَالصَّادُ صَبْرُهُ» [تم التحقق من مكتبة رافد]

زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فكان إذا ذكر الحسين خنقته العبرة. فأجابه الله
بهذه الرموز التي تصف مصاب الحسين صلوات الله عليه، مصباح الهدى وسفينة النجاة.

الحساب النجمي النبوي

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

تفسير المذهب الطوسي	تفسير العترة الطاهرة (الكافي الشريف)
يدّعي أن إبراهيم الخليل استدل بمواقع النجوم على وقت "حُمَّى" كانت تعتاده كل سنة! (تفسير سطحي ينفي البداء ويجهل بلاغة القرآن).	عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه: «حَسَبَ فَرَأَى مَا يَحِلُّ بِالْحُسَيْنِ، فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ لِمَا يَحِلُّ بِالْحُسَيْنِ» [تم التحقق من مكتبة رافد] (هذا علم نجوم خاص بالأنبياء، لا علاقة له بتنجيم المنجمين).

الفداء.. العظمة لمن؟

﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

الذَّبْحُ

الذَّبْحُ

(الذَّبْحُ بكسر الهمزة: المَهْيَأُ للذَّبْحِ / الذَّبْحُ بفتح الهمزة: المصدر والحدث).

الفهم المغلوط عند بعض الشيعة	تفسير المذهب الطوسي
القول بأن الحسين فداء لإسماعيل (وهذا كفر وفساد عقائدي، فمن هو إسماعيل ليفدى بمحمد وآل محمد؟).	الكباش الذي نزل من الجنة عظيم "بالمقارنة مع كباش الأرض!" (كلام غير منطقي، فكيف يفدى إسماعيل العظيم بخروف ويوصف الخروف بأنه أعظم منه؟).

جزع إبراهيم ومواساة الحسين

تمنى إبراهيم أن يذبح ولده بيده لينال أجر التسليم، فأوحى الله إليه عن قتلة الحسين صلواتُ الله عليه، فجزع إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وبكى. فأوحى الله عز وجل إليه:

يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ فَدَيْتُ جَزْعَكَ عَلَى ابْنِكَ إِسْمَاعِيلَ لَوْ ذَبَحْتَهُ بِيَدِكَ،
بِجَزْعِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ، وَأَوْجَبْتُ لَكَ أَرْفَعَ دَرَجَاتٍ أَهْلَ الثَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ.
وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾.

الخلاصة: الفداء ليس الكبش ولا الحسين. بل عظمت "مجازاة الله" لإبراهيم بسبب جزعه على الحسين صلواتُ الله عليه.

سورة الحسين صلوات الله عليه

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

تفسير المذهب الطوسي	تفسير العترة الطاهرة
ينقل عن مجاهد وابن زيد بأنها النفس التي فعلت طاعة الله وتبشر بالثواب.	عن الإمام الصادق صلوات الله عليه: «اقْرَءُوا سُورَةَ الْفَجْرِ فِي فَرَايِضِكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ، فَإِنَّهَا سُورَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ... إِنَّمَا يَعْنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَهُوَ ذُو النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الرَّاضِيَةِ الْمَرْضِيَّةِ، وَأَصْحَابُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الرَّاضُونَ عَنِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ» [تم التحقق من مكتبة رافد] (الجنة هنا خاصة، 'جنتي' هي جنة الحسين).

وليُّ الدم ومنعطف القراءات

﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

يُسْرِفُ

قراءة العترة: يُسْرِفُ (مرفوعة - نافية)

تفسير العترة الطاهرة (كامل الزيارات)

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه: «ذَلِكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ يَخْرُجُ فَيَقْتُلُ بَدَمَ الْحُسَيْنِ، فَلَوْ قَتَلَ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ مُسْرِفًا»

[تم التحقق من مكتبة رافد] (دم الحسين هو ثار الله، ولا يمكن أن يعوّض بدم أهل الأرض).

يُسْرِفُ

قراءة المصحف: يُسْرِفُ (مجزومة)

تفسير المذهب الطوسي

صمت تام عن أي إشارة لسيد الشهداء صلوات الله عليه، واكتفاء بالأحكام العامة للقتل.

السؤال الكوني الأكبر

﴿وَإِذَا الْمَوْدَّةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]
(قراءة العترة: وإذا المودّة سُئِلَتْ)

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:

عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:
ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِذَا الْمَوْدَّةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾، يَقُولُ:
أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوْدَّةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا، مَوْدَّةِ الْقُرْبَى،
بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ؟

تفسير المذهب الطوسي

المقتولة بدفنها حية في العصر الجاهلي.
(لا تنفي العترة هذا الوجه كحاشية، ولكنه ليس الأفق الأسمى
للآية التي تتحدث عن أهوال الكون).

استنطاق الكتاب وموت التفاسير

قاعدة التفسير عند العترة: القرآن خط مستور صامت لا ينطق بلسان، ولا يُستخرج معناه بالجهد البشري.



القرآن الناطق

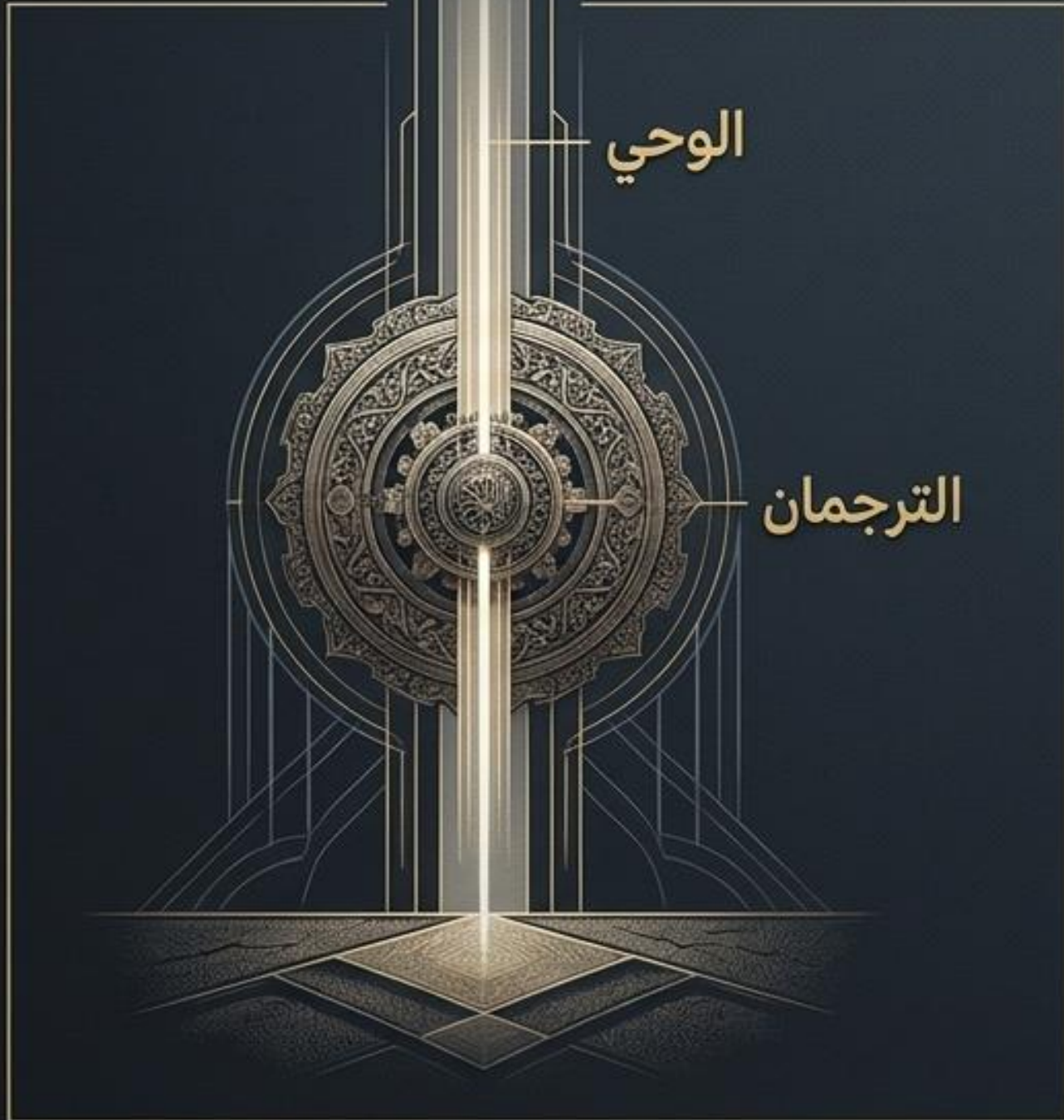


القرآن الصامت

عن أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه في نهج البلاغة:
﴿ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ... ﴾
[تم التحقق من مكتبة رافد]

الإمام هنا يلغي كل تفاسير سقيفة بني ساعدة وتفاسير المذهب الطوسي التي تحاول استنطاق القرآن بمعزل عن الراسخين في العلم.

لا بد للكتاب من ترجمان



عن أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه:

«هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خُطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ لَا يَنْطِقُ
بِلِسَانٍ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرَّجَالُ»

[تم التحقق من مكتبة رافد]

■ تطبيق القاعدة

الرجال هم محمد وآل محمد صلواتُ الله عليهم.

■ المفسر الحقيقي الوحيد هو المعصوم:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[نم التحقق من القرآن الكريم]

■ في زيارة آل ياسين:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ»

[تم التحقق من مكتبة رافد]

(المذهب الطوسي أمات الكتاب وأمات الدين بتجاوزه لهذه القاعدة، ومناجاة الندبة تقول: أين المؤمل لإحياء الكتاب وحدوده؟).

المُخلصون.. وشحذ البصائر بالتنزيل

دور إمام زماننا صلواتُ الله عليه في زمن السترة (الغيبة):

يقول أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه عن صاحب الأمر:

فِي سِتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ، لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرَهُ،
ثُمَّ لَيَسْخَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ، تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ،
وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ، وَيُغْبِقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ.

التفسير الحقيقي يصل للمخلصين من أوليائه من قبل إمام زماننا صلواتُ الله عليه، لا عبر تفاسير المذهب الطوسي. ابحثوا عن هذا التفسير الذي يبعث الحياة في العقول والقلوب.